تسيير المؤسسة

المحاضرة رقم 01: مدخل إلى الإدارة

أولا- ماهية الإدارة:

1- تعريف الإدارة:

- الإدارة هي القيام بتحديد ما هو مطلوب عمله من العاملين بشكل صحيح، ثم التأكد من أنهم يؤدون ما هو مطلوب منهم بأفضل الطرق وأقل التكاليف. (Taylor, 1911)
- الإدارة وظيفة يتم بموجبها القيام برسم السياسات والتنسيق بين أنشطة الإنتاج والتوزيع والمالية وتصميم الهيكل التنظيمي للمشروع والقيام بأعمال الرقابة النهائية على كافة أعمال التنفيذ (Sheldon, 1923)
- الإدارة تعني بالنسبة للمدير أن يتنبأ بالمستقبل ويخطط بناء عليه وينظم ويصدر الأوامر وينسق ويراقب . (Fayol, 1949).
- الإدارة عملية اجتماعية تقع عليها مسؤولية التخطيط الفعال ووضع اللوائح المتعلقة بعمل المشروع (Breach, 1955).
- الإدارة هي عملية تخطيط وتنظيم وصنع قرار وقيادة ورقابة أنشطة أعضاء المنظمة، واستخدام لكل الموارد التنظيمية – البشرية والمالية والمادية والمعلوماتية - بغرض إنجاز أهادف المنظمة بكفاءة وفعالية.
- الإدارة عملية فكرية وعلمية وفنية تطبق في الواقع العملي للمنظمات وذلك عن طريق التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة للموارد البشرية والمادية واستغلال المعلوماتية والوقت، تفضي إلى تحويل هذه الموارد إلى سلع أو خدمات تنتج بشكل فعال وبكفاءة محققة الأهداف التي سطرتها وبكيفية مرضية لجميع الاطراف المتعاونين والمعنيين معها بهذا العمل.

أسباب ظهور الإدارة:

- كبر حجم المشروعات.
- فصل الملكية عن الإدارة.
- ظهور النقابات العمالية.
- ظروف التنمية والتطورات الاقتصادية.
- التدخل الحكومي.
- تطور ظاهرة العولمة وانحسار الحدود الإقليمية بين البلدان.
- سرعة التغيرات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية.

2- الإدارة علم أم فن؟

تضاربت وجهات النظر في ماهية الإدارة في كونها علما أم فنا، وفيما يلي نستعرض الجدلية القائمة على نحو وجيز كالتالي:

أ- **الإدارة علم:** وحجج أصحابها أنه صار من الضروري للإدارة المعاصرة استخدام وتوظيف شتى العلوم في عملها كالاعتماد على الإحصاء والرياضيات وعلم النفس وبرامج الإعلام الآلي وبحوث العمليات وغيرها.. وما التطور الحاصل في الإدارة الغربية واليابانية إلا من خلال انحياز إداراتها للاستثمار في هذه العلوم، ثم كيف لا تكون الإدارة علما وهي تجمع توليفة من العلوم.

ب- **الإدارة فن:** وذلك لأن الإداري مهما تمكن من الجانب العلمي لا يمكن له الاستغناء عن ملكاته ومواهبه وخبراته وما تمليه عليه ميولاته الفطرية والشخصية، وفي الواقع العملي نجد الكثير من الإداريين المتميزين بسبب تلك المواهب والإبداعات التي لم يكتسبوها في أي معهد أو جامعة.

3- الفرق بين التسيير والقيادة والإدارة:

أ- **التسيير:** مصطلح يعني القيام بشؤون المهام في مجال محدود من حيث الزمان والامكانات المتاحة من المؤسسة للوصول إلى هدف المهمة كجزء من المهمة العامة للمؤسسة.

ب- **القيادة:** تعني القيام بالمهام التي تستدعي التأثير على الموارد البشرية المتاحة سواء بشكل مستمر أو مؤقت رسمي أو غير رسمي.

وتعني القيادة عملية انقياد مجموعة أشخاص من خلال قائد لديه شخصية مؤثرة على أتباعه، و يبادلونه الطاعة و البذل، و تنفيذ ما يطلب منهم، و يقودهم لتحقيق هدف معين و تجمعهم رؤية موحدة.

ج- الإدارة: هي القدرة على الدمج والتوليف بين كل الإمكانات المادية (إدارة المواد) والبشرية (إدارة الأفراد) والمالية (التمويل والمحاسبة) والمعلومات(إدارة المعرفة) من أجل الوصول إلى الهدف الأسمى للمنظمة بأقصى درجة ممكنة وبأقل الأتعاب والتكاليف ضمن ما يعرف بالنتيجة المرضية للمنظمة ولجميع الأعوان الاقتصاديين وغير الاقتصاديين.

ومن هذه التعاريف يمكن التفرقة بين المصطلحات الثلاثة في الجدول التالي:

وجه المقارنة	التسيير	القيادة	الإدارة
الشمولية	جزء من المهمة العامة	خاص بالأفراد	شاملة لكل المنظمة
مؤهلاتها	علمية	فنية وموهبة وملكات	علمية وفنية
شرط النجاح	التفويض الرسمي	القبول من الآخرين	التفويض والقبول
الرسمية	رسمي	رسمي وغير رسمي	رسمي وغير رسمي
المهمة	المشاريع المؤقتة	التجمع البشري	المنظمات الدائمة
الهدف	الرشادة	الاجتماعي	الرشادة والاجتماعية